اي لم اكرم بجعلهم وقول الشاعر
إنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا ، بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ
اي دعائمه عزيزة طويلة وهل ينقاس ذلك ام لا قال
المبرد ينقاس وقال غيره لا ينقاس وهو الصحيح وذكر صاحب
الواضح ان النحويين لا يرون ذلك وان ابا عبيدة قال في قوله
تعالى وهو اهون عليه انه بمعنى هين وفي بيت الفرزدق
وهو الثاني ان المعنى عزيزة طويلة وان النحويين انكروا
على ابي عبيدة ذلك وقالوا لا حجة في ذلك له

وَإِنْ تَكُنْ بِتِلْوِ مِنْ مُسْتَفْهِمَا ... فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمَا
كَمِثْلِ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى ... إِخْبَارٍ التَّقْدِيمُ نَزْرًا وُجِدَا

تقدم ان افعل التفضيل اذا كان مجردا جيء بعده بمن جارة للمفضل
عليه نحو زيد افضل من عمرو ومن ومجرورها معه بمنزلة المضاف
اليه من المضاف فلا يجوز تقديمها عليه كما لا يجوز تقديم المضاف
اليه على المضاف الا اذا كان المجرور بها اسم استفهام او مضافا
الى اسم استفهام فانه يجب حينئذ تقديم من ومجرورها نحو ممن
انت خير ومن ايهم انت افضل ومن غلام ايهم انت افضل وقد
ورد التقديم شذوذا في غير الاستفهام واليه اشار بقوله
ولدى اخبار التقديم نزرا وجدا ومن ذلك قول الشاعر
فَقَالَتْ لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَّدَتْ ، جَنَى النَّحْلِ بَلْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ
التقدير بل ما زودت اطيب منه وقول ذي الرمة يصف نسوة
بالسمن والكسل
[margin: بفتح الراء واسم غيلان]

وا

وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ قُطُوفَهَا ، سَرِيعٌ وَأَنْ لَا شَيْءَ مِنْهُنَّ أَكْسَلُ
التقدير وان لا شيء اكسل منهن وقول الشاعر
إِذَا سَايَرَتْ أَسْمَاءُ يَوْمًا ظَعِينَةً ، فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّعِينَةِ أَمْلَحُ

وَرَفْعُهُ الظَّاهِرَ نَزْرٌ وَمَتَى ... عَاقَبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا ثَبَتَا
كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقِ ... أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصِّدِّيقِ

لا يخلو افعل التفضيل من ان يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه
اولا فان لم يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه لم يرفع ظاهرا
وانما يرفع ضميرا مستترا نحو زيد افضل من عمرو ففي افضل ضمير
مستتر عائد على زيد ولا تقول مررت برجل افضل منه ابوه
فترفع ابوه بافضل الا في لغة ضعيفة حكاها سيبويه فان
صلح لوقوع فعل بمعناه موقعه صح ان يرفع ظاهرا قياسا
مطردا وذلك في كل موضع وقع فيه افعل بعد نفي او شبهه
وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو ما رايت
رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فالكحل مرفوع
باحسن لصحة وقوع فعل بمعناه موقعه نحو ما رايت رجلا
يحسن في عينه الكحل كزيد ومثله قوله صلى الله عليه وسلم ما من
ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر
مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السِّبَاعِ وَلَا أَرَى ، كَوَادِي السِّبَاعِ حِينَ يُظْلِمُ وَادِيَا
أَقَلَّ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَئِيَّةً ، وَأَخْوَفَ إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ سَارِيَا
فركب مرفوع باقل وقول المصنف ورفعه الظاهر نزر اشار
به الى الحالة الاولى وقوله ومتى عاقب فعلا اشار به الى الحالة الثانية

Copyright © King Saud University